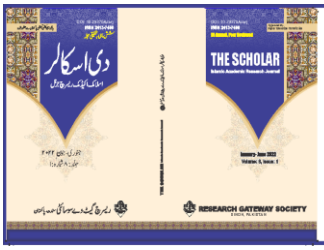

THE SCHOLAR
Islamic Academic Research Journal
ISSN: 2413-7480(Print) 2617-4308 (Online)
DOI:10.29370/siarj
Journal home page: http://siarj.com

الدراسات الإسلامية في الجامعات: أهميتها ودورها في تعزيز الأخلاق الإسلامية في المجتمع

ISLAMIC STUDIES AT UNIVERSITY LEVEL: ITS IMPORTANCE AND ROLE IN PROMOTING ISLAMIC ETHICS IN SOCIETY

1.Nargis Mushtaq Ahmed
PhD Scholar, Usuluddin, International Islamic University, Islamabad
Email: glassyblue2@gmail.com
ORCID ID:
https://orcid.org/0000-0001-9950-6551

2. - Abdul Qader Haroun
Assistant professor, Usuluddin, International Islamic University, Islamabad
Email: abdul.qadir@iiu.edu.pk
ORCID ID:
https://orcid.org/0000-0002-6695-3643

To cite this article:
Mushtaq, Nargis, and Prof Abdul Qadir Haroun. "ISLAMIC STUDIES AT UNIVERSITY LEVEL: ITS IMPORTANCE AND ROLE IN PROMOTING ISLAMIC ETHICS IN SOCIETY." The Scholar Islamic Academic Research Journal 8, No. 1 (June 30, 2022).

To link to this article: https://doi.org/10.29370/siarj/issue14arabic1

Journal	The Scholar Islamic Academic Research Journal Vol. 8, No. 1|| January –June 2022 || P. 1-23
Publisher	Research Gateway Society
DOI:	10.29370/siarj/issue14ar1
URL:	https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1
License:	Copyright c 2017 NC-SA 4.0
Journal homepage	www.siarj.com
Published online:	2022-06-30

الدراسات الإسلامية في الجامعات: أهميتها ودورها في تعزيز الأخلاق الإسلامية في المجتمع

ISLAMIC STUDIES AT UNIVERSITY LEVEL: ITS IMPORTANCE AND ROLE IN PROMOTING ISLAMIC ETHICS IN SOCIETY

Nargis Mushtaq Ahmed, Abdul Qader Haroun

Abstract:

The main focus of the article is to highlight the importance of teaching Islamic studies at the university level concerning its role in the promotion of Islamic ethics and morals in society. The article also emphasizes the role of Islamic studies teacher, educational curricula, and teaching methodologies in the moral and spiritual upbringing of the students. And how the subject can play a vital role in the formation of an ideal Islamic society characterized by high moral values. The research has concluded that the development of Islamic studies curricula according to contemporary global challenges, the training of teachers, and the use of modern means in the teaching and learning of Islamic studies is a need of time.

KEYWORDS: Islamic studies, University, Islamic ethics, Society

الكلمات المفتاحية: الدراسات الإسلامية، الجامعة، الأخلاق الإسلامية، المجتمع.

الملخص:

هذه المقالة تدور حول أهمية الدراسات الإسلامية لطلاب الجامعة ودورها في بناء الشخصية وتكوين المجتمع بتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية الفاضلة. أبين فيها أهمية تدريس العلوم الإسلامية على مستوى الجامعة لإرشاد الشباب المسلم إلى طريق الصواب، والهداية. وإعدادهم حسب متطلبات العصر، وتعليمهم على تطبيق قيم ومبادئ الإسلام

على أرض الواقع لتكوين علاقات اجتماعيه رائعة، وإنشاء مجتمع تربوي صالح نافع يتصف بالأخلاق والقيم الإسلامية العالية. وسأشرح أيضا دور المعلم، والمناهج التعليمية، واتجاهات التدريس في تربية الطالب الخلقية. وقد وصلت البحث إلى أن تطوير مناهج الدراسات الإسلامية وفق المتغيرات العالمية المعاصرة تدريب الأساتذة، واستخدام الوسائل العلمية الإلكترونية في العملية التعليمية حاجة الوقت. وينبغي الجمع بين الأسلوب النظري والتطبيقي العملي في تعليم وتعلّم الدراسات الإسلامية في الجامعات.

المقدمة:

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فصلّى". (القرآن87: 14-15) هدف الإسلام إتمام مكارم الأخلاق بتهذيب النفس الإنسانية و تزكيتها لتحقيق فلاحها في الدنيا والآخرة هذا الموضوع أيضا يدور حول فائدة و أهمية الدراسات الإسلامية لطلاب الجامعة ودورها في بناء الشخصية و تكوين المجتمع بتعزيز القيم و الأخلاق الفاضلة. وتعتبر الأخلاق أساساً لسائر التعاملات الإنسانية، فهي أبرز ما يعرف الشخص به ويتميّز عن جميع المخلوقات الأخرى. وتحتوي رسالة الإسلام على سلامة العقيدة والأيمان والسلوك والأخلاق القويم. وتهدف إلى إقامة الخير والأمن بتربية النفوس تربية قويمة، وتنشئتها على مبادئ الحق والخير وتكوين المجتمع القوي من خلال الالتزام بهذه المبادئ والأسس .فلا بد من دراسة هذه الرسالة دراسة عميقة للفهم والتطبيق. وهذا لا يمكن بدون الرجوع إلى مصادر الأخلاق الإسلامية من القران والسنة وغيرها. فالعلم والأخلاق دعامتان من الدعائم الأساسية التي لا تستغني عنها جميع الشعوب.

فلذا هناك حاجة ماسة لدراسة العلوم الإسلامية على مستوى الجامعة للأسباب التالية:

- إرشاد الشباب المسلم إلى الصراط المستقيم الهداية، وحثهم على الاقتداء بالنبي الكريم والصحابة والصالحين.
- تعليم الطلاب كيفية تنفيذ قيم، ومبادئ الإسلام في حياتهم الواقعية، ومن الفوائد البارزة التي سترجع إليهم من وراء ذلك، حصول مرضاة الله سبحانه وتعالى، وتكوين علاقات إجتماعية رائعة، و الفوز في شؤون الحياة المختلفة.

•كي يكون المسلمون خير أمة ومثالا في معاملاتهم وأخلاقهم.

وهذه الدراسة تركز على البحث عن دور وأثر الدراسات الإسلامية في تنشئة وتعزيز الأخلاق الحميدة في حياة طالب الجامعة والمجتمع حوله. والمنهج الذي سوف اسلكه في هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي. والله ولي التوفيق.

أما خطة البحث فتشمل: التمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

التمهيد: وفيه التعريف بمصطلحات البحث.

المبحث الأول: أهداف وأهمية الدراسات الإسلامية على المستوى الجامعي

المبحث الثاني: العوامل المهمة في تربية الشباب الخلقية

المبحث الثالث: أهمية ودور الدراسات الإسلامية في تعزيز الأخلاق الإسلامية في المجتمع

الخاتمة: وفيها أهمّ نتائج البحث والتوصيات

التمهيد:

يشتمل على التعريف بمصطلحات البحث:

أولاً: تعريف الدراسات الإسلامية:

الدراسة:" درَس، يَدرُس، دِراسًا ودِراسةً، فهو دارِس، والمفعول مَدْروس

•درَس الكتابَ ونحوَه: كرّر قراءته ليحفظه ويفهمه

• درَس العلمَ على فلان: تلقّاه على يديه، تتلمذ له.

• درَس بالمعهد/ درَس في المعهد: تعلَّم فيه".[1] فالدراسة تدل على التعلم والفهم والتعمق في الأمر.

الإسلام لغة: "سلِمَ/ سلِمَ لـ/ سلِمَ من يَسلَم، سلامةً وسلامًا، فهو سَالم وسَليم، والمفعول مَسْلومٌ له

[1] Ahmed Omar,*Mo'ojam al Lughah al Arabia al Mua'asarah*,vol.1,(a'alam al kutub lilnashr,2008), 737

- سلِمَ فلانٌ: أمِن على نفسه وماله.
- سلِم من العيوب والآفات: بَرِئَ، ولم يُصَب بأذًى.

أسلمَ يُسلم، إسلامًا، فهو مُسلِم، والمفعول مُسلَم (للمتعدِّي)

- أسلم الشَّخصُ:

1 – دخل في دين الإسلام وأصبح مسلمًا. قال الله تعالى:" فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا." [2]

2 – أخلص الدِّين لله وانقاد وخضع له".[3]

الإسلام اصطلاحاً: "الإسلام هو الاستسلام لله والخضوع له بفعل أوامره وترك نواهيه، هذا هو الإسلام" إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ"[4] الإسلام يعني: الانقياد والذل لله بتوحيده والإخلاص له، وطاعة أوامره وترك نواهيه، هذا هو على الإسلام، ومن ذلك: أداء الصلاة.. أداء الزكاة.. صوم رمضان.. حج البيت.. بر الوالدين.. صلة الرحم.. ترك المعاصي كلها داخلة في الإسلام، وسمي دين الله إسلامًا؛ لأنه ذل لله وانقياد لطاعته وترك لمعصيته فلهذا قيل له: الإسلام".[5] فهو الاستسلام لدين الله سبحانه وتعالى، المنزل على نبيه عليه الصلاة و السلام لهداية الناس و نجاحهم في الدنيا والآخرة.

الدراسات الإسلامية: والمراد بالدراسات الإسلامية كل الدراسات المتعلقة بالإسلام كعلوم القران والحديث والفقه والدعوة والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، وغيرها من العلوم الإسلامية المعاصرة، مثل: الاقتصاد الإسلامي والسيكولوجية الإسلامية...الخ. فهي كل ما يتعلق بالإسلام من جميع جوانبه كالعقيدة والعبادات والأخلاق والمعاملات والقضايا المعاصرة.

ثانياً:تعريف الجامعة:

---

[2] Al Qur'an 3:20

[3] Omar,*Mo'ojam al Lughah al Arabia al Mua'asarah*,vol. 2,1099.

[4] Al Qur'an 3:19.

[5] Imam Ibne Baz, " Ma,ana al Islam," March 15,2022, https://binbaz.org.sa/fatwas/14565.

جامِعة [مفرد]: ج جامعات:

1-صيغة المؤنَّث لفاعل جمَعَ.

2-"مجموعة معاهد علميَّة تُسَمَّى كليّات تُدرَّس فيها الآدابُ والفنون والعلوم بعد مرحلة الدِّراسة الثَّانويَّة يقال: تلقى دراسته بجامعة القاهرة"[6] يعني الجامعة هي مؤسسة علمية للدراسات العليا والأبحاث الأكاديمية.

ثالثاً: تعريف الأخلاق:

الأخلاق لغة: "جمع خلق، والخُلُق -بضمّ اللام وسكونها- "السَّجِيَّةُ والطَّبْعُ، والمروءةُ والدينُ".[7] وقال الرَّاغب: "والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد... لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْقُ بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"[8] فالخَلْقُ يتعلق بصفات الإنسان الظاهرية والخُلْقُ يتعلق بصفاته المعنوية. قال تعالى : "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ".[9]

الأخلاق إصطلاحاً: عرَّف الجرجاني الخلق بأنَّه: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلًا وشرعًا بسهولة، سميت الهيئة: خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقًا سيئًا."[10] فهذه هيئة النفس الراسخة؛ لأنها ثابتة في النفس، وقد تكون فطرية أو مكتسبة بالتدريب والممارسة.

الأخلاق الإسلامية: وقد عرف الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن "مجموعة المبادئ

---

[6] Omar,*Mo'ojam al Lughah al Arabia al Mua'asarah*,vol: 1,359.

[7] Abu Tahir Muhammad al Feroz abadi,*Al Qamoos al Muheet*,8th ed.(2005), s.v. " خلق . "

[8] Al Hussain abu al Qasim,*al Mufradat fi Gharib al Quran*,(1412 A.H.), s.v. "خلق ."

[9] Al Qur'an 68:4.

[10] Ali al Jurjani,*Altarifat* ,(1983), s.v. ". خلق"

والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"[11]

فالأخلاق الإسلامية هي التي نزلها الله سبحانه وتعالى لتنظيم علاقة الإنسان مع نفسه وخالقه وبغيره من الخلق، كالإيمان، والعبادة، والحياء والصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد، والعفو، والصبر، والتواضع، إلى غَير ذلك من الأخلاق والفَضائل، وأن يبتعد عن الرّذائل مثل: الكفر والكذب، والخيانة، والتكبّر.

رابعاً: المُجْتَمَع:

المجتمع لغة: "مُجْتَمَع [مفرد]: من أصل ج م ع

1 – اسم مفعول من اجتمعَ/ اجتمعَ بـ.

2 – اسم مكان من اجتمعَ/ اجتمعَ بـ: مجلس "أقبل عليهم في مجتمعهم".

3 – جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة". [12]

المجتمع إصطلاحاً: "جماعة من الناس يعيشون معا بصفة منتظمة و تربط بينهم علاقات اجتماعيه و لهم أهداف و موارد مشتركة يستخدمون هل في إشباع حاجاتهم في إطار نظام اقتصادي و نظم اجتماعية تساعد على إشباع احتياجات المجتمع وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الدولة مجتمعا عاما."[13] فهي مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين في شكل منظّم ، يوجد بينهم عدد من المصالح المشتركة وروابط ثقافية و اجتماعية.

المبحث الأول: أهداف وأهمية الدراسات الإسلامية على المستوى الجامعي:

---

[11] Salih Hamid et al., *Nazrat al Naeem fi Makarim Akhlaq al Rasool*,4th ed.vol.1, (Jeddah,Dr al waseelah), 66.

[12] Omar,*Mo'ojam al Lughah al Arabia al Mua'asarah*,vol.1,396.

[13] "Al Tarbiah wal Mujtama,"February 2,2022, https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures . 1

المطلب الأول: أهداف الدراسات الإسلامية على المستوى الجامعي:[14، 15]

الغرض من تدريس الدراسات الإسلامية على المستوى الجامعي هو تحقيق أهداف نبيلة وهي:

1-تعليم وتعلّم العلوم الإسلامية المبنية على القرآن والسنّة النبوية.

2-تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.

3-تعزيز التعليم والتعلم والحرص على البحث العملي المتميز في مجال الدراسات الإسلامية.

4-المحافظة على التراث الإسلامي والعناية بتحقيقه ونشره.

5-إنشاء الفكر الإسلامي المجدَّد في معالجة القضايا الإجتماعية والعالمية.

6-إعداد الطالب إعداداً شاملاً لمواجهة تحديات العصر وحفظه من الإنحراف الفكري، و الإيماني، والأخلاقي.

7-تطوير وتحسين مهارات الطالب الإجتماعية الشاملة،وتكوينه كالفرد المثمر للمجتمع ،لإيجاد مجتمع قوي ومترابط ذو الأخلاق العالية.

8-تخريج طلاب مؤهلين لتلبية حاجة المجتمع من الناحية الدينية والدعوية وخدمة المجتمع دينيا وأخلاقياً.

9-إرشاد الشباب المسلم إلى طريق الصواب، والهداية و التمسك بهدي النبي ﷺ، و تعليمهم لتطبيق الأخلاق الحميدة.

فلتحقيق هذه الأهداف المنشودة لا بد من تأهيل الطالب كشخصية قوية إيمانا، وأخلاقًا،

---

[14] Ibrahim al Abeed, "Juhood al Jamia'ah al Islamiah fi Khidmat al Sunnah al Nabawiyyah min Khilal al Hadith al Sharif wal Dirasat al Islamiah," October 14,2020, https://down.ketabpedia.com/files.

[15] Halah abu Labdah, " Tafaseel Shamilah lil Dirasah fi Kulliyat al Dirasat al Islamiah bi Qatar,"Al Jazeera Net,December 5,2017, https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/education.

وسلوكاً. وهنا يبرز لنا دور الدراسات الإسلامية في تعليم وتربية وإعداد الطالب من الناحية الخلقية والروحية.

المطلب الثاني:أهمية و دور الدراسات الإسلامية في تربية الطالب الخلقية:

لقد إهتم الإسلام إهتماماً بالغاً بتربية الفرد الخلقية. فالدراسات الإسلامية لها دور مهم و أثر كبير في تكوين الطالب على الأخلاق الحميدة، والأخلاق أمر لا غنى عنه؛ لأنها شرط في تقدمه وحضارته، وهي ضرورية لدوام الحياة الإجتماعية ولتحقيق السعادة والكرامة للإنسان. قال الله تعالى:" إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ".[16] و يظهر لنا دور الدراسات الإسلامية في تربية الطالب الخلقية من الجوانب المختلفة، ومنها:

أولاً: تعليم وتثبيت العقيدة الصحيحة:

العقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين، وتصحّ معه الأعمال، كما قال الله تعالى:" فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ."[17] يقول ابن تيمية– رحمه الله تعالى– ما خلاصته: "إذا كان الإيمان أصله الإيمان الذي في القلب، وأنه لابد فيه من شيئين: الأول تصديق بالقلب وإقراره ومعرفته وهذا هو التوحيد، والآخر عمل القلب وهو التوكل على الله وحده ونحو ذلك من حب الله ورسوله، وحب ما يحب الله ورسوله، وإخلاص العمل لله وحده، كانت أعمال القلب من الحب والإخلاص والخشية والتوكل ونحوها داخلة في الإيمان بهذا المعنى، وكانت الأخلاق الكريمة داخلة فيه أيضا، وأما البدن فلا يمكن أن يتخلى عن مراد القلب لأنه إذا كان في القلب معرفة وإرادة سرى ذلك إلى البدن بالضرورة."[18] ولهذا قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب"[19] .فهناك الربط القوي بين الإيمان و مكارم الأخلاق، فلا بد من تعليم وتربية

[16] Al Qur'an 49:13
[17] Al Qur'an 18:110
[18] Hamid et al., *Nazrat al Naeem*, vol.1,70.
[19] Muhammad al Bukhari, *Sahih al Bukhari*,3rd ed., vol.1 (1987) 28.

الشباب على العقيدة الصحيحة، وقد يترتب على ذلك أثار قوية في أخلاقهم و سلوكياتهم،ومنها:

1-الشعور بالرقابة الإلهية، وهذا تشجعه على التحلي بالأخلاق المحمودة والتخلي بالأخلاق المذمومة. كما قال تعالى: "انَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ"[20]

2- العقيدة الصحيحة هي ما يعصم المسلم من التأثر بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة و الإنحراف الخلقي.[21] قال الله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"[22]

3-أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا، وتوجهه نحو الخير والإحسان الواجب وكافة مكارم الأخلاق التي تضمن حياة نظيفة في الدنيا، وجزاء أوفى في الآخرة.[23]

4-أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته، ومطامعه، فلا تتغلب على فكره ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام أهمها إرضاء الله سبحانه وتعالى، وبالتالي يتصرف في ضوئها وعلى هديها.[24]

5-أنها تجعله قوياً وشجاعاً وتبتعد عنه الجبن والخوف. كما قال تعالى:" لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"[25]

6-العقيدة الصحيحة تكسب الشباب المسلم إحساساً بالمسؤولية، لأنها تعرّفه بدوره في الحياة كمستخلف. فيكون الإنسان

---

[20] Al Qur'an 3:5
[21] See Muhammad al Saheem, " Ta'areef al Aqeeda al Islamiah wa Bayan Ahammiyyatuha," December 16,2013, https://www.alukah.net/personal_pages/0/63961
[22] Al Qur'an 33:70-71
[23] Hamid et al., *Nazrat al Naeem*, vol.1,85.
[24] Hamid et al.
[25] Al Qur'an 10:62

مستقيماً في سلوكه قائماً بمسؤوليته صاحب قيم و أخلاق رفيعة.[26]

فالإيمان يغرس في الإنسان مكارم الأخلاق والمثل العليا. وقد بقي النبي ﷺ في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاماً يدعو الناس إلى التوحيد، وإصلاح العقيدة مكارم الأخلاق؛ لأنها الأساس الذي يقوم عليه بناء الدين، وبناء المجتمع.

ثانياً: حفظ الشباب من الانحراف الخلقي بتعليمهم الدراسات الإسلامية:

"نحن في عصرٍ انتشرت فيه الفتن؛ فتنة الشُّبهات والشَّهوات، في البيوت والشوارع، وفي البرِّ والبَحر، وفي السمعيات والمرئيات. وشبابنا – رجالًا ونساءً – اليوم قد ابتُلوا بتلك الفِتَن والمغريات، التي غرَّهم الشيطان بها، إلا من رحمهم الله تعالى واختارهم،وبينهم في قوله: "إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ "[27].الشباب هم رجال الغد، وثمرات المستقبَل، وأمل المجتمع، وثروة الوطن. أما الشابات، فهنَّ الأمهات، فبأيديهنَّ يتخرَّج العظماء من الرجال والنساء، فمتى صلحْن صار مُستقبلًا زاهرًا للعالم كله."[28]

وقد تعددت أسباب انحراف الأبناء في عصرنا، منها: ضعف التربية الإسلامية في البيت و المدارس والجامعات، و غياب الأخلاق الإسلامية، وضعف المناهج التعليمية، والإعراض عن الكتاب والسنَّة، والحرية المطلقة دون قَيد، وأثر البيئة المحيطة بالشباب السلبي،وإستعمال المخدرات،وأثر الإعلام السلبي...إلخ

فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي الطرق التي بواسطتها يمكن لنا إصلاح جيل المستقبل الذي قد إنحرف من هدفه وغاية خلقه؟

---

[26] See,Kharia al Qahtani,*Asar al Aqeeda al Islamiah ala al Frd wa al Mujtama'a*,(Jamia'a al Ameera Noora),7, https://tarbiadz.online/wp-content/uploads/

[27] Al Qur'an 15:42

[28] Abd al Ilah al abu al Khair "al shbab wa al Inhiraf:Asbabihi wa Khturatihi wa Alhulul," February23,2016, https://www.alukah.net/sharia/0/99341

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

فالجواب هنا: مطلوب من الجامعات الاهتمام البالغ بتدريس مواد الدراسات الإسلامية على جميع المستويات العلمية لحفظ الطلاب من الانحراف الفكري والخلقي. فالطالب الذي تم تربيته على الضوابط الأخلاقية القرآنية يستطيع أن يلعب دوره الإيجابي في تثقيف المجتمع وتنميته. ويرفعه الله في الدنيا ويفوزه في الآخرة. فتقدم وفلاح الأفراد والمجتمعات مرتبط بتمسكهم بالأخلاق الحميدة. كما قال الله تعالى:" قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5)"[29]

المبحث الثاني: العوامل المهمة في تربية الشباب الخلقية:

من العوامل المهمة التي لها دور كبير في تعليم وتعلم العلوم الإسلامية، وإعداد شخصية الطالب الخلقية:

1-المعلم. 2- المناهج الدراسية. 3- اتجاهات التدريس.

1-المعلم: فإن مهنة التعليم من أشد المهن أهمية وخطورة في بناء الفرد و المجتمع والأمة، ويلعب المعلم دورًا أساسياً في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع عن طريق تربية و تعليم الطلاب ورفع درجاتهم العلمية و السلوكية.[30]

وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة لبيان دور المعلم التربوي، فقال الله تعالى: " رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ."[31] وقال الله سبحانه و تعالى : "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ

[29] Al Qur'an 23:1-5
[30] Randah Mahani, " Daor al Muallim al Musanid fi Tehseen al Amaliyayah al Ta'alimiyyah min Wijhat Nazar al Muallimeen al Daimeen fi Madaris Wakalat al Ghaos al Dualiyyah fi Muhafazat Ghaza,"(Risalah Majistir ghair manshura,Al Jamiah al Islamia Ghaza,2010),22-25, https://library.iugaza.edu.ps/thesis/90117.pdf
[31] Al Qur'an 2:129

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ."[32]. وقال الله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ."[33]

لا شك أن الكلمة الطيبة والعبارة الحسنة والمعاملة الكريمة، تترك أثرها في النفوس، وتؤلف القلوب وتحسنها. وينبغي لمعلم الدراسات الإسلامية التركيز على تنمية مهاراته العلمية والتربوية، وعلاقته بالطلاب لإحداث أثر إيجابي عليهم. والإقتداء بشخصية النبي ﷺ التعليمية و التربوية التي تبرز فيها الرفق بالمتعلم، واليسر له،و الحرص عليه ،و بذل العلم و الخير له دائماً. وأن يعود نفسه وطلابه على الإهتمام بالأدعية و الأذكار الواردة عن النبي ﷺ في كسب الصفات الحميدة ومنها:

عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى"[34].

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا"[35]

فدور معلم الدراسات الإسلامية التربية والتوجيه والإرشاد لطلابه في أمور حياتهم المختلفة، حسب التحديات المعاصرة الموجهة إلى الشباب المسلم، مثل الإلحاد والعلمانية والإباحية وغيرها. والحرص على صيانتهم من الإنحراف الفكري والخلقي. ويعرض قصص الأنبياء والصالحين للشباب والشابات؛ الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية لتذكيرهم

[32] Al Qur'an 16:125
[33] Al Qur'an 3:159
[34] Muslim Abul Hasan, Sahih Muslim, Hadith No.2721, vol.4,2087.
[35] Muslim Abul Hasan, *Sahih Muslim*, Hadith No.2721, vol.4,2087.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

المستمر وتشجيعهم على تطبيق ما فيها من القيم الخلقية.

2–المناهج الدراسية:

"والمنهاج بكل ما تتضمنه من الكتب المقررة والأدوات والوسائل التعليمية والمراجع والمصادر المختلفة والخبرات الصفية و اللاصفية. فبدون المنهاج تظل العملية التعليمية ناقصة و مبتورة لأن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم والتخصص الأكاديمي والمهارة المراد تعلمها وإتقانها...،والمنهاج الجيد هو الذي يمتاز بحسن الإعداد والتصميم ويتصف بالخبرات الغنية المنظمة والمتسلسلة التي تؤدي في مجموعها إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة تشكيل عقل الطالب وشخصيته".[36]فمعناه: المنهج الدراسي يجب ان يكون شاملاً،يهتم ببناء الإنسان المسلم من جميع جوانبه.

المناهج المقررة لها دور شاسع في تنشئة الطلاب على الأخلاق الفاضلة. ويجب أن تكون مبينة على القيم الإسلامية النبيلة والعقيدة الإسلامية الحقة. بهذا أصبح التركيز على وضع مناهج تربوية صالحة لجيل الطلاب ضرورة ملحة لتحقيق الأهداف الإسلامية لبناء الإنسان المسلم حتى يحقق السعادة في الدارين، الدنيا والآخرة. ويصبح نافعاً لمجتمعه ولنفسه. فالتربية الإسلامية يمارس بها المسلم ما يتعلمه ويحول كل ذلك إلى سلوك يمارسه في حياته، وبهذا يكون سلوك التربية الداعية للإصلاح.[37]

كما نعرف أن للمسلمين منهجا للحياة كاملاً من جميع الجوانب، ولهم مفهوم كامل وشامل للحياة وما فيها من مبادئ وقيم وأفكار وخبرات ومعلومات بناءة. فمنهج الدراسات الإسلامية يجب أن يكون معالجة للكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئًا ولا تغفل عن شيء. جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية وكل نشاطه على

[36] Maryam al Shuhi, "Daor al Muallim fi al Amaliyya al Ta'alimiyya," November 8,2017, https://midad.com/article/214600

[37] Hasan Abdurrehman, *Al Manahij al Tarbawiyya min Manzoor Islami*, (Flasteen: Jamia Ghaza,2010),1.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

الأرض.[38] فلذا هناك حاجة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية حسب متطلبات العصر ،مع التركيز على غرس الأخلاق الإسلامية بين الطلاب. بان يؤدي دوره في المجتمع على الوجه الأكمل، ولا يتزلزل إيمانه وخلقه أمام التحديات الثقافية والإتجاهات الفكرية المعاصرة.

3–إتجاهات/طرق التدريس:

الطريقة أو الأسلوب الذي يستخدمه المدرس في إيصال المعلومات إلى الطالب تسمى (طريقة التدريس)، وكلما كانت هذه الطريقة حسنة ومناسبة للطالب كانت المادة العلمية أكثر فعالية في

تحقيق الأهداف التربوية المرجوّة. من هنا كان لأسلوب التدريس أهمية كبيرة في العملية التربوية على جميع المستويات التعليمية،وعليه يتوقف إلى مدى كبير فشل التعليم أو نجاحه. وإذا كان حسن اختيار الأسلوب المناسب مهما في المواد الدراسية بشكل عام فإنه أكثر أهمية في مواد الدراسات الإسلامية لأن الهدف الرئيسي لم يكن الحصول على المادة العلمية لوحدها، ولكن الهدف منها تربية الطالب وتكوين السلوك العام للطالب بما تمثل حقائق هذه المادة، وعلى هدى منها، وهذا يقتضي اختيار الطريقة التي تساعد المعلم على تحقيق هذه الغاية.[39]

هناك حاجة ماسة إلى تجديد وتطور في طريقة تدريس العلوم الإسلامية في ظل التطور العلمي الذي يشهده العالم اليوم ،وذلك بالاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التربية والتكوين و استغلالها في تطوير مناهج البحث و التدريس وفق الاتجاهات التربوية الحديثة،

---

[38] Muhammad Qutub, *Manhaj al Tarbia al Islamia*, 16th ed., vol.1(Al Qahira,Dar al Shrooq),18.

[39] Adila al Sa'adoon, " Mbahis fi Taraiq Tadrees al Tarbia al Islamia wa Asaleeb Taqweeemiha,"*Majallah al Ustaz* 203,(2012):1112-1113, : https://www.iasj.net/iasj/download/7f10cee05e499d2a

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

وتركيز الفهم والاستيعاب بدلا من التلقين.[40] فهكذا مطلوب الإهتمام بطرق التدريس المختلفة حسب استعدادات الطلاب و احتياجات الموضوعات المدروسة. ويمكن عن طريق الدمج بين طرق التدريس المختلفة من المحاضرة إلى المناقشة و الإستجواب الحي و التمثيل و طريقة حل المشكلة إلى آخره،مع الإهتمام بوسائل التعليمية المختلفة كالسبورة ،و الصور ،و العرض على الشاشة، والفيديوهات التعليمية.

المبحث الثالث:أهمية و دور الدراسات الإسلامية في تعزيز الأخلاق الإسلامية في المجتمع:

الفرد هو أساس المجتمع، ورفاه المجتمع يعتمد على رفاه الأفراد. أما الطالب فهو مستقبل المجتمع و تربيته الإجتماعية السليمة والشاملة على المستوى الجامعي و إثارة الشعور عن مسؤوليته تجاه مجتمعه قد يترتب على ذلك تغيرات إيجابية كبرى في المجتمع. كما قال لطفي بركات أحمد: "والتربية الإسلامية في حاجة إلى تعرف على طبيعة هذه العلاقة الفردية والإجتماعية، لأن مسؤوليتها مزدوجة في هذا الخصوص. فهي مسؤولة عن أن تنمي الفرد فرديته وذاتيته،و المسؤولة في الوقت ذاته عن أن تنمي فيه عضويته في المجتمع من العلاقات و العوامل الإجتماعية و أن الأدوار التي يقوم بها الأفراد في جماعاتهم أدوار متعددة و متشابكة ومتنوعة،و مختلفة بإختلاف الظروف والمواقف."[41] لذلك ينبغي إعطاء الاهتمام الأكبر إلى تثقيف الطالب على الأسس التي تؤهله علمياً و عملياً للنمو الشامل للمجتمع ،والتوجيه إلى تأهيله تاهيلاً أخلاقياً شاملاً وفق المنهج الإسلامى الرّباني في الحياة الإجتماعية .

والآن سنلقي نظرةً على بعض الأسس الإجتماعية التي قد وضعها الإسلام لتنظيم الحياة في

---

[40] Ismail Hidhri, "al Hajjah ila al Tajdeed fi TariqaTadrees al Uloom al Islamia," February 26,2020, https://www.islamanar.com-تدريس-طريقة-في-التجديد-إلى-الحاجة/ العل/

[41] Lutfi Ahmed, *Fi al Fikr al Tarbawi al Islami*,2nd ed. (al Riyadh, Dar al Marikh,1981),68-69.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

المجتمع،حتى نربي طلابنا عليها من خلال المواد الإسلامية. ومن هذه الأسس:[42، 43]

1-إقامة الشريعة الإسلامية بحذافيرها، وتنفيذها كمنهج حياةٍ للأمة الإسلامية؛ وهذه الشريعة كاملة، و شاملة، و صالحة لكل زمانٍ ومكانٍ، وهي الكفيلة بتنظيم حياة الإنسان وعلاقته مع غيره في كل عصرٍ . في قول الله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ".[44] وواجب المسلمين تجاهها فهمها وتطبيقها والعمل بها وإبلاغها والدفاع عنها.

2-تعظيم المسؤولية العامة والخاصة وعدم التفريط بها؛ المسؤولية العامة هي مسؤولية كلّ فردٍ في المجتمع، وقدرته على تحمّل نتائج أفعاله وقراراته، ومن الأمثلة على المسؤولية الخاصة الأسرة، فهي اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "[45] فيلزم للمعلم توجيه الطلاب و تذكيرهم إلى النصوص الواردة في هذا المجال و أن ينشى فيهم الشعور بالمسؤولية، كما ندرك أن هناك ضعف في تحمل المسؤولية عند الشباب اليوم.

3-التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع؛ فيكفل المسلم أخاه المسلم بما أعطاه الله من النعم، كالعلم، والمال، والقوة، والذكاء.. إلخ. ويعطف عليه ويواسيه ويعاونه، وقد شرع الله تعالى الكثير من صور التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم، ومن ذلك الزكاة والصدقات، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، وكفّ الأذى، ونصرة المظلوم وإرجاع حقّه له، وما أشبه

---

[42] Sayyed Mubarak, “al Islam wal Mujtama’a al Imani wal Masali” March18,2014, https://www.alukah.net/culture/0/68075/

[43] Muhammad al Ghanimi, *al Hyat al Ijtimaia fi al Islam*, (Moqe Treeq al Islam,2014), 19-21,https://ar.islamway.net/book/8427 .

[44] Al Qu’ran 41:30

[45] Muslim Abul Hasan, *Sahih Muslim*, Hadith No.1829,vol.3,1459.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

ذلك من أعمال البرّ التي حثّ عليها الشرع المطهَّر تزيد من المحبّة والمودّة والتكافل بين الناس في المجتمع. فالتكافل الإجتماعي بمفهومه الإسلامي يعني أن تكون أفراد المجتمع مشتركين متضامنين مع بعضهم البعض، محافظين على مصالحهم العامة والخاصة، يدفعون عن بعضهم البعض المفاسد و الأضرار، ليس فقط في النواحي المادية، بل المعنوية أيضًا.
قال الله تعالى: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ".[46] وقال تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"[47].

فلا يقف التكافل على الجوانب المادية فقط كإعانة المحتاج،وإغاثة الملهوف بالصدقات، بل يتعداه ليشمل جميع متطلبات الحياة ومنها نشر العلم داخل المجتمع بين أفراده. ولا يقتصر كذلك على المسلمين فقط، بل يتعداهم إلى كل بنى الإنسان. قال الله تعالى: " لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ."[48]

فلا بد من غرس هذه الأخلاق في نفوس الطلاب بتدريبهم داخل الجامعة و إيجاد البيئة الجامعية الصالحة.و ذلك عن طريق تعوّدهم على نشر تحية السّلام في الجامعة و خارجها ،والاحترام المتبادل داخل الفصل وخارجه، و مساعدة بعضهم البعض في الدراسة و غيرها، ،وإقامة المشاريع الخيرية وحمل هموم الآخرين، وتعليمهم القناعة والرضا بقدر الله تعالى، والإبتعاد عن الطمع والأنانية والبخل وأن ينظر للمال على أنه وسيلة وليست غاية.

4-حفظ الحقوق والحريات ضمن حدود الشرعية؛ فهي التي تنظّم علاقة المسلمين بأنفسهم

[46] Al Qur'an 9:71
[47] Al Qur'an 5:2
[48] Al Qur'an 60:8

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

وبخالقهم، ومن الأمثلة عليها مايتعلّق بحقوق المرأة وتحرّرها ضمن المجتمع المسلم، وكذلك الحقوق التي يتمتع بها أهل الكتاب في الدولة المسلمة.

قال الله تعالى:"ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف".[49] وقال تعالى: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ..." [50]

فإن من الضّروري تعليم أبناءنا مكانة المرأة في الإسلام، وإكرامها، و المحافظة على حقوقها كالأم، و الزوجة، والبنت،والأخت،لمعاجة المشاكل الأسرية و الإجتماعية التي تواجهها المرأة اليوم. وفي المقابل ينبغي تعليم بناتنا بشانهن، وبدورهن المهم في إزدهار الأمة، وتعودهن على الحجاب ،والمحافظة على حيائهن وعفتهن، والإبتعاد عن مواطن الفتن و أثر ذلك على سلامة و صلاح المجتمع.و دور الجامعات مهم جداً في ذلك. وموضوع الحقوق والواجبات تجاه الآخرين في غاية الأهمية. فيجب على المعلم أن يعلّم و يربّي الطلاب على مراعاة حقوق الآخرين في المجتمع ومنهم غير المسلمين، فيقرّون بحقوقهم ويعاملونهم معاملة العدل والإحس ان.قال الله تعالى: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ".[51]

5-اكتساب الآداب والأخلاق الاجتماعية والسلوكية ؛ وذلك حتى يسير الفرد في مجتمعه سيراً هادفاً ومهذباً، فوضع الإسلام جملةً من الآداب والأخلاق الإجتماعية حرصاً على سلامة الأفراد الذين يرتبط بهم سلامة المجتمع والعكس صحيح. فوضع الإسلام الحدود

[49] Al Qur'an 2:228
[50] Al Qu'ran 24:30-31
[51] Al Qur'an 5:8

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

على الجرائم التي تقع في المجتمع، ووضع ضوابط السلوك الإجتماعي؛ مثل الإستئذان،والسلام،والتهادى،والصدق،والتعاون،وأداءالامانة،والإخاء،وصلةالرحم،والإهتمام بالجار،واحترام الكبير،والعناية بذوي الإحتياجات الخاصة وغير ذلك. فيجب تلقين الطلاب على التحلي بهذه الصفات القيمة التي أمر بها الإسلام والتخلي من جميع الصفات المذمومة التي نهى عنها الإسلام لأنها تفسد المجتمع و تدمره؛ مثل الغيبة، والنميمة، والكذب،والسخرية،والسباب واللعان و إيذاء الغير...إلخ.قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ".[52]

6-الإصلاح الإجتماعي؛ بجانب ما سبق من مبادئ و أسس التربية الإجتماعية،ياتي هذا المبدأ البالغ الأهمية،فالله سبحانه و تعالى يطلب من المؤمن أن يكون إيجابياً في مجتمعه إذا رآى منكراً ينكره،و يوجه الواقعين فيه إلى الخلاص منه و يحذر هم من خطره،و إذا رآى معروفاً أو خيراً لا يمارس يأمر بأدائه و يعرف به و فضله.[53] قال الله تعالى:" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".[54]فخير الأمة و فلاح الأفراد والمجتمعات مرتبط بممارستهم هذا المبدأ العظيم. فالله سبحانه وتعالى وضع من الأسس و المبادئ مايطهّر المجتمع، لأن المجتمع الخالي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتشر فيه الفساد والفتن. قال الله تعالى: "وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ".[55]

ونظراً لأهمية هذا الإصلاح في المجتمع،وجه الله تبارك و تعالى المربين والأساتذة لتوجيه الأولاد إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكروالتدريب على القيام بدورهم في الإصلاح ،

[52] Al Qur'an 33:58
[53] Al Ghanimi, *Al Hyat al Ijtimaia fi al Islam*,21.
[54] Al Qur'an 3:104
[55] Al Qur'an 103:1-3

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

فجاءت هذه الوصية على لسان لقمان الحكيم لإبنه،[56]قال الله تعالى:"يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" .[57]

وعلى وفق ذلك فديننا الإسلامي يهدف إلى إقامة المجتمع الآمن والفاضل، إذ لا نجد سبيلاً أقوى وأكثر فعالية من الدين للإصلاح الخلقي وتهيئة الإنسان على السلوك المستقيم. فنقدم للتلاميذ هذه الثقافة الإسلامية فينفذونها في حياتهم و سيؤدي ذلك إلى النمو والتطور في جوانب شخصيتهم المختلفة وبالتالي يؤثرون على المجتمع حولهم .
فإذا استقرّت العقيدة السليمة في نفس العباد، ظهر أثر ذلك على المجتمع بأسره، ومن آثار العقيدة الإسلامية والعبادات على المجتمعات:

- استقلال المجتمع وتوحّده.
- تحقيق الأمن والأمان فيه بسيادة شرع الله –تعالى– ودينه، وذلك يتولّد من شعور تولّي الله –تعالى– الحماية والنصرة لعباده.
- تربية المجتمع على الأخلاق الكريمة.
- تجميع الأمة على الموقف الواحد.
- تعزيز الأخوة[58]

وإذا غرست الأخلاق الإسلامية في نفوس العباد ظهر أثر ذلك في سلوك المجتمع كلّه، فمجموعة القيم والأخلاق التي اكتسبها الطالب من خلال التربية الإسلامية في الجامعة ينتج عنها آثار ملموسة في شتى جوانب الحياة...كتثبيت العقيدة الصحيحة، وتكوين الشخصية الإسلامية القوية يحب الخير ويجتنب الشر والفساد. فالدين المعاملة، وهو خير

[56] Al Ghanimi, *al Hayat al Ijtmaia*,22
[57] Al Qur'an 31:17
[58] Salih Hamid et al., *Nazrat al Naeem,86*

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

وسيلة لإيجاد خير مجتمع وخير حضارة.[59]

من هنا يتضح أن محور التربية الجامعية يجب أن تقوم على أساس متكامل من القيم الخلقية والمبادئ والأسس الإسلامية، والتي يدعو لها الإسلام والتي تلمس كل شؤون الحياة. قال الله تعالى: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا".[60]

الخاتمة:

نتائج: وفي الختام فإن الدراسة تظهر:

1-أن من أشرف العلوم وأجلها الدراسات الإسلامية، تحتل الدراسات الإسلامية مكانة مهمة في جميع الجامعات على مستوى التخصص وعلى مستوى المادة التي يتم تدريسها في غيرها من الكليات، ففيها يتم غرس أصول الدين وآدابه وأساسياته في عقل وقلب الطالب؛ فالدين الإسلامي ينظّم أمور المسلمين جميعها ويسيّر حياتهم على أكمل وجه، وأن التربية الإسلامية هي ضرورة إجتماعية وفريضة شرعية، والعنصر الحاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرض لها المجتمع إذا التزم أفراده تطبيقه.

2-أن الفرد هو أساس المجتمع، فتكوين الفرد الصالح يؤدي إلى تكوين المجتمع الصالح. فهذه الدراسة تبرز لنا دور الدراسات الإسلامية في تربية الطالب الخلقية وبناء شخصيته ليكون فردا متفاعلا وفاعلا ولبنة صالحة لبناء المجتمع الصالح النافع الذي يتحلى بالاخلاق والقيم الإسلامية العالية.

3- اهتم الإسلام بالقيم الأخلاقية كعنصر أساسي في أعداد المجتمع وتهذيبه، فالأخلاق الفاضلة هي التي تعصم هذه المجتمعات من الإنحراف والدمار. ولا نجد سبيلا أقوى من

[59] Al Hamoud, "al Qiyam al Akhlaqia fi al Ta'aleem wa Daoruha fi al Tanmia," *al Madina Sahifa Yaomia*, December 2, 2011, https://www.al-madina.com/article/121008
[60] Al Qur'an 4:59

الدين والتربية الإسلامية للإصلاح الخلقي وتنشئة الطالب على السلوك القويم.

4-إن دور الدراسات الإسلامية على مستوى الجامعة مهمة وهي إصلاح الشباب وتحقيق مصلحتهم ودرء المفسدة عنهم عن طريق تثبيت العقيدة الصحيحة في نفوسهم وتنظيم علاقاتهم مع الله تعالى وتربيتهم الأخلاقية والاجتماعية وتهذيبهم مما يؤدي إلى تهذيب وترقية المجتمع. فالتربية الإسلامية هي الوسيلة الناجعة لتكوين الإنسان المؤمن الصالح في نفسه والنافع لمجتمعه والقادر على حمل رسالة الإسلام وحريص على تنفيذها في نفسه ويأمر ويشجع غيره على تطبيق الشريعة في حياتهم لإقامة المجتمع القوي المترابط.

5- إن دور المعلم في بناء شخصية الطلاب عظيم إذا كان يقوم على أخلاق مؤثره وأسس قوية فعالة.

6-إن تطوير المناهج من العوامل الأساسية في مقومات العملية التعليمية. ومهم في تعزيز الأخلاق الإسلامية في المجتمع.

التوصيات

1-على الحكومات والمؤسسات التعليمية تعزيز الثقة في نفوس طلاب الدراسات الإسلامية وإبراز أهميتها ودورها في المجتمعات، وإعطاءهم المكانة المرموقة.

2-على الحكومات والمؤسسات التعليمية القيام بتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يجمع بين الفكر الإسلامي -من حيث الأصالة- ومواكبة متطلبات العصر -من حيث الوسائل والأساليب. أي الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

3-على المؤسسات التعليمية القيام بتأهيل وتدريب أساتذة الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية على طرق التدريس، بعقد الدورات وورشات العمل وغير ذلك.

4-على المؤسسات التعليمية أن تحرص على البيئة المنسجمة والمتلائمة بين ما يدرسه الطلاب وما يجدونه في بيئة الجامعة والمدرسة..

5-على معلم الدراسات الإسلامية أن يتحلّى بالصّفات الحميدة كي يتمثل القدوة الصالحة لطلابه في الكلام، والنظام، والمعاملات، وحسن السلوك والمظهر، والاهتمام بالوقت...وسائر الآداب العامة. لأن الطلاب يتأثرون بصفات أساتذتهم ويسيرون على

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol.8, No. 1 || January -June 2022||P.1-23
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue14arabic1

نهجهم.

6-على معلم الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية ربط الأحكام والمبادئ التي يدرسها الطلاب في الدراسات الإسلامية بحياتهم الواقعية، حتى يدركوا أنها أحكام حية، فيؤمنوا بها عن اقتناع ويقين.

7- على معلم الدراسات الإسلامية الدمج بين الأسلوب النظري و الأسلوب التطبيقي، وتحديد مجموعة الصفات في الميادين الدينية والدعوية والاجتماعية التي يريد غرسها في شخصية الطالب والحرص على القيام بالبرامج العملية الهادفة لتحقيق ذلك.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)